Distribution : Restricted **REPL.VI/3/INF.5** 10 July 2002
Original: English Arabic

# الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

**هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السادس لموارد الصندوق – الدورة الثالثة**

روما، 2–3 يوليو/تموز 2002

# الموجز المقدم من الرئيس لمداولات الاستعراض الخارجي لنتائج عمليات الصندوق وأثرها

1 – أعتقد أننا أجرينا مناقشات عظيمة القيمة حول الاستعراض الخارجي. وأسمحوا لي أن أكرر ما سبق أن ذكرته في البيان الافتتاحي. كما أود أن أعرب عن تقديري لفريق الاستعراض الخارجي على ما أداه من عمل ممتاز في القيام بهذه المهمة في حينها.

2 – وأود أيضا أن أشير، وفقا لما ورد في تعليقات الإدارة على الاستعراض الخارجي، إلى أن الإدارة تعتبر الاستعراض الخارجي موضوعيا في ما خلص اليه من نتائج وكان منصفا في تقديراته النوعية. ونحن نرحب بالخلاصات الرئيسية التي توصل إليها الاستعراض التي تسهم بجانب القوة في الصندوق وتأثيره وإسهاماته في الحد من الفقر. ولفت الاستعراض أيضا الانتباه إلى مجالات عديدة يواجه فيها الصندوق عددا من التحديات في إطار سعيه إلى زيادة تحسين تأثيره.

3 – ويمكن تصنيف هذه التحديات بشكل عام في إطار أربعة مجالات. المجال الأول هو حوار السياسات والشراكة على المستويين القطري والدولي معا. والمجال الثانى هو الابتكارات وإدارة المعرفة، بينما يتعلق المجال الثالث بتنفيذ برنامج الصندوق على أساس النتائج ويتعلق الرابع بالرصد والتقييم.

4 – تلتزم إدارة الصندوق التزاما قويا بالتصدي بقوة لهذه القضايا. وقد ذكرت أننا نشاطر فريق الاستعراض الخارجي تحليلاته. ذلك أن العديد من الموضوعات والقضايا التي أثارها الفريق تعتبر وثيقة الصلة جدا بالقضايا التي أثيرت في خطة العمل. وفى ضوء الأفكار الجديدة والتركيز الجديد للاستعراض الخارجي، وفى ضوء مناقشات هيئة

*Document #: 269311*
*Library: DMS*

*بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.*
*ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية.*

المشـــاورات بشـــأن الاستدامة مثلا، سوف نستعرض ما يجري عمله في إطار هذه العمليات ونبحث في كيفية تنقيحها وتعزيـــزها على النحو الملائم. ويوفر التخطيط الاستراتيجي الجديد وعملية إعداد الميزانية طريقة مناسبة لإجراء هذه التعديلات.

5 – وقد أثار الاستعراض الخارجي قضية تعتبر جديدة إلى حد بعيد من حيث أننا لا نتعامل معها في إطار عملية محـــددة، وهـــذه القضية هي قضية الحضور الميداني الذي أجرينا بشأنها مناقشة مفيدة ويجري النظر في بحثها بشكل منفصل.

6 – وفيما يتعلق بالمجموعة الأولى من القضايا، أي حوار السياسات والشراكة، طرح الاستعراض بعض التعليقات المهمة بشأن تدعيم عملية إعداد وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية واشتراك الصندوق في حوار السياسات، في إطار اســـتراتيجية الحـــد مـــن الفقـــر وإطـــار المساعدات الإنمائية للأمم المتحدة على سبيل المثال. وفى هذا الصدد لاحظ الاستعراض أنه قد يكون من الضروري تزايد الحضور الميداني للصندوق دعما لقدرته على العمل مع شركائه.

7 – وضع الصندوق وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية منذ خمس سنوات وأصبحت هذه الوثائق أداة رئيسية في إعداد البرنامج وتخصيص الموارد لها، وتعد هذه الوثائق بالتعاون الوثيق مع شركاء الصندوق ويتولى المجلس التنفيذي اســـتعراض بعضـــها. وقـــد ثبتـــت فـــائدة هذه الوثائق في تعزيز مشاركة الصندوق في حوار السياسات والإسهام في استراتيجية الحد من الفقر، كما أنها توفر الأساس الذي يقوم عليه تعزيز التعاون مع الشركاء الإنمائيين الآخرين بما في ذلك تعبئة التمويل المشترك.

8 – ســـوف تســـتخدم وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية لهذه الأغراض بشكل أكثر كثافة. وبالإضافة إلى ذلك استعرضنا عوامل نجاح مشروعات الصندوق، أي عندما تحققت التغييرات السياساتية المساندة لفقراء الريف. ويستخدم ذلك في توليد المعلومات التي تزود مدراء الحوافظ القطرية بأطر التدريب وبناء المهارات المرتبطة بظروف معينة.

9 – إن الحـــوار السياســـاتى الفعـــال على المستوى الإقليمي والدولي لا يقل أهمية عن هذا الحوار على المستوى القطري. وفى هذا السياق وفر *تقرير الفقر الريفي لعام* 2001 والإطار الاستراتيجي للصندوق خلال الفترة 2002 – 2006 ، والاستراتيجيات الإقليمـــية الأساس للمناقشات التي دارت في إطار عدد من حلقات العمل. ونحن نعتزم عقد حلقة عمل واحـــدة علـــى الأقـــل في كل إقليم من أقاليم الصندوق التشغيلية. ولقد اشتركت شخصيا في ثلاث من هذه الحلقات في الســـنغال عن غربي أفريقيا وحلقة التقدير الإقليمي للفقر الريفي والفرص الاستراتيجية في لبنان – وفى دار السلام عن شـــرق آســـيا في مايو/أيار الماضي التي رأسها رئيس وزراء جمهورية تنزانيا المتحدة على مدى يومين واشترك فيها وزراء مـــن معظـــم بلـــدان الإقليم والأكاديميون وغيرهم من أصحاب الشأن. وتوفر هذه المناقشات محفلا لوضع نهج استراتيجية مشتركة على المستويين الوطني والإقليمي وسوف نتابع هذه المبادرة بشكل منتظم. ولقد كانت هذه التجربة مثـــيرة حقا إذ أظهرت الطلب القوي على تحقيق المزيد من التفاعل على المستوى السياساتي بين الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في الإقليم.

10 - المجموعة الثانية من القضايا، أي المتعلقة بالابتكار وإدارة المعرفة، ربما تكون في قلب التحدي المتمثل، حسب تعبير فريق الاستعراض الخارجي، في جعل الصندوق المؤسسة الأولى التي تؤثر في الأفكار والأنشطة الرامية إلى التغلب على الفقر الريفي. وقد أجري تقييم لدور الصندوق كمروج للابتكارات في إطار خطة العمل التي وضعت خلال مفاوضات التجديد الخامس للموارد. وقد أبرز هذا التقييم عددا من المجالات التي نجح الصندوق في أن يقوم بدور رائد في طرح الابتكارات الرئيسية الخاصة بها كما أبرز، في الوقت نفسه، الحاجة إلى اتباع نهج أكثر انتظاما في هذا الشأن.

11 - بعد إعداد تقرير التقييم والاستعراض الخارجي بدأنا نتخذ عددا من الخطوات لتعزيز "ثقافة الابتكار" في الصندوق. وتعتبر القابلية للتكرار وتوسيع النطاق ذات أهمية كبيرة في مضاعفة تأثير ابتكارات الصندوق في مجال خفض الفقر، وسوف نتابع الموضوعين بشكل منتظم.

12 - من بين المبادرات التي يجري اتخاذها في هذا السياق الجهود التي تبذلها الشعب التشغيلية في الصندوق لتشجيع التجارب والابتكار وكذلك، فيما يتعلق بسياسات الموارد البشرية، وتعزيز المهارات والكفاءات وتوفير الحوافز الكافية في إطار نظام استعراض الأداء.

13 - إن إدارة المعرفة هي، بالطبع، مجال رئيسي لخطة العمل وبرنامج التغيير الاستراتيجي على السواء. ونحن نعي جيدا أن الإدارة الفعالة للمعرفة تعتبر أمرا حيويا لزيادة فعالية عملياتنا فضلا عن تدعيم الدور الحفاز للصندوق. وفي الوقت نفسه تبين من تجربة العديد من المؤسسات أن هذه العملية تتسم بالصعوبة إذ أنها لا تحتاج فقط إلى اتباع نهج جديدة، بما في ذلك توفير نظم أفضل للمعلومات، وإنما تتطلب أيضا ما يمكن أن نسميه المنظور الثقافي الجديد. ونحن، كغيرنا، نتصدى لهذه القضايا وأعتقد أننا بدأنا نحقق بعض التقدم وآمل أن نصل إلى نتائج محددة قريبا.

14 - يجب أن تقوم إدارة المعرفة على أساس الطرق المحسنة لتبادل الأفكار على مختلف المستويات كما أنها تستند بقوة إلى البشر أنفسهم لذلك يجب أن تتوافر لنا سبل جيدة لتبادل هذه الأفكار بين موظفي الصندوق والخبراء الاستشاريين وموظفي المشروعات من خلال الشبكات الإلكترونية مثلا، وبين موظفي المشروعات والمستفيدين وموظفي مقر الصندوق. وقد تم استخلاص بعض التجارب في هذا المجال مثلما تم في إطار المجموعات المعنية بموضوعات محددة في الصندوق والمرتبطة بأفرقة تجهيز المشروعات وشبكات المعرفة الإقليمية. وسوف نعمل على هذا الأساس بشكل منتظم في السنوات القادمة.

15 - المجموعة الثالثة من القضايا تتعلق بالاهتمام المعزز بالنهج القائمة على النتائج وبالأثر والاستدامة. ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بقدرة الصندوق على التفاعل مع العمليات الميدانية بشكل مباشر أو من خلال الشركاء، لاسيما المؤسسات المتعاونة معه. وسيجرى تقييم لترتيبات الصندوق الإشرافية في وقت لاحق من هذا العام والعام القادم، بما في ذلك استعراض تجربة الصندوق في مجال الإشراف المباشر. وتم وضع نظام لاستعراض المشروعات والحافظة في صلب تنظيم عمل الصندوق وتم تعديله في ضوء التجربة. ويهدف الصندوق بذلك إلى تحديد الاختناقات والتدابير الملموسة للتصدى لها. وسوف يجري توسيع نظام استعراض المشروعات ويستخدم كأساس يقوم عليه استعراض الأداء

القطـــري. وحسبما اقترحه الاستعراض الخارجي سوف ننظر بعناية في وضع "استراتيجيات خروج" بهدف تدعيم أثر المشروعات. وأعتقد أن هذه واحدة من المفاهيم الرئيسية المشار إليها والتي لم تناقش بالقدر الكافي في الماضي.

16 – ســـتؤدي هـــذه العملـــيات إلى توليد أفكار مهمة لتحسين تنفيذ البرامج التي يساندها الصندوق وزيادة الاهتمام بأثرها واستدامتها. وسوف توفر هذه العناصر، إلى جانب المناقشات الميدانية الخاصة بالوجود، الأساس الذي يقوم عليه تحسين رصد برامج الصندوق وزيادة أثرها.

17 – المجموعـــة الأخيرة من القضايا تتعلق بالرصد والتقييم. وتعتبر نظم الرصد والتقييم على مستوى المشروعات ذات أهمية خاصة في تدعيم النتائج والأثر وكذلك في التعلم بشكل أكثر انتظاما من تجاربنا العملية. وكخطوة أولى في هـــذا الاتجـــاه وضع الصندوق مؤخرا دليلا للرصد والتقييم لإدارة أثر التنمية الريفية والذي تم توزيعه اليوم. وسوف يطـــبق هـــذا الدلـــيل على أساس نموذجي في الأقاليم المختلفة مع الترجمة باللغات المحلية وشبكات التدريب والتنمية. ونعتقد أن ذلك سيحسن كثيرا من نظم الرصد والتقييم.

18 – وتـــم أيضـــا تطوير منهجية جديدة لتقدير الأثر في العام الماضي بما سيؤدي إلى تحسين قدرة الصندوق على تقديـــر أثر عملياته ونتائجها. وعملا على الجمع بين هذه العناصر سنعرض تقريرا سنويا على المجلس التنفيذي بشأن تأثير الصندوق وفعاليته في مجال التنمية.

**الحضور الميداني**

19 – وأخيرا أبرز الاستعراض الخارجي مسألة الحضور الميداني في سياق التنفيذ الأكثر فعالية والحوار السياساتي المعـــزز والشـــراكة. وهذا الأمر يزداد أهمية في الوقت الذي تم التأكيد فيه على الملكية القطرية للمشروعات واعتمد العديد من المؤسسات الشريكة نظاما ميدانيا لا مركزيا في اتخاذ القرارات.

20 – تبادلـــنا فـــي إطار هذه المشاورات الآراء بشكل مفيد جدا حول قضية الحضور الميداني وتم طرح العديد من وجهات النظر وإبراز العديد من النهج المختلفة في إطار هذا المفهوم والحاجة إلى الاهتمام بفعالية التكاليف. وأعتقد أن هـــناك اتفاقـــا عريضا بأن الصندوق يحتاج إلى تدعيم وجوده الميداني بأسلوب يتسم بفعالية التكاليف. وأعتقد أن هناك تسليما بأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال طرائق مختلفة، وليس فقط من خلال الحضور الميداني لموظفي الصندوق حيث أننا استفدنا كثيرا من الإسهام المهم من جانب أعضاء المشاورات في هذه المناقشات.

21 – إن ما سنفعله الآن يعكس هذه الملاحظات ويعدل الوثيقة الخاصة بالحضور الميداني بعد الأخذ بهذه التعليقات في الاعتبار وتطوير خيارات أكثر تحديدا لتعزيز الحضور الميداني للصندوق مع بيان تقديرات التكاليف ذات الصلة.

22 – ســـتوفر هـــذه الوثيقة المنقحة الأساس الذي تقوم عليه مناقشات تعقد في إطار حلقة تدارس غير رسمية بشأن الحضـــور الميداني تعقد قبل الدورة القادمة للمشاورات، التي يتعين علينا أن نحدد موعدها. وبناء على هذه المناقشات

ستصبح هيئة المشاورات قادرة على وضع خطوط توجيهية بشأن الحضور الميداني بما يسمح للمجلس التنفيذي بمتابعة هذه القضية.

23 – وإجمالا لما سبق أود أن أتطرق إلى نقطتين. الأولى وردت في مطلع هذا البيان وهي أننا ملتزمون بقوة بالتصدي للقضايا التي أبرزها الاستعراض الخارجي والمناقشات التي أجريناها حول هذه المجالات الأربعة وحول قضية الحضور الميداني.

24 – إضافة لما تقدم، اعتقد أنه من المهم أن نترجم، في إطار المشاورات، هذه النتائج إلى لغة تعبر عن هذه القضايا في تقرير هيئة المشاورات وعن المبادئ التوجيهية التي تبين كيفية التعامل مع هذه القضايا خارج هيئة المشاورات من خلال تعديل خطة العمل وبواسطة إجراءات المجلس التنفيذي نفسه.